

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و المقصود هنا الكلام على الآية فنقول القول الثالث و هو أصح الأقوال لفظا و معنى .
أما من جهة اللفظ و دلالته و بيانه فإن هذا اللفظ هو مستعمل فيما يلزم به الإنسان يعنى
إختياره و يقهر عليه إذا تخلص منه يقال إنفك منه كالأسير و الرقيق المقهور بالرق و الأسر
يقال فككت الأسير فإنفك و فككت الرقبة قال تعالى (و ما أدراك ما العقبة فك رقبة) .
و قال النبي صلى الله عليه و سلم في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عودوا المريض و
أطعموا الجائع و فكوا العانى (و فى الصحيح أيضا أن عليا لما سئل عما فى الصحيفة فقال
فيها العقل و فكك الأسير و أن لا يقتل مسلم بكافر .
فككه فصله عن يقهره و يستولى عليه بغير إختياره و التفريق بينهما .
و يقال فلان ما يفك فلانا حتى يوقعه فى كذا و كذا و المتولي لا يفك هذا حتى يفعل كذا
يقال لمن لزم غيره و استولى عليه إما بقدرة و قهر و إما بتحسين و تزيين و أسباب حتى
يصير بها مطيعا له